



بيان صادر عن اتحاد لجان المرأة الفلسطينية بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي نواصل نضالنا وصمودنا على طريق التحرر والحرية والمساواة



بيان صادر عن إتحاد لجان المرأة الفلسطينية
بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي

نواصل نضالنا وصمودنا على طريق التحرر والحرية والمساواة

تحيي المرأة الفلسطينية اليوم العالمي للمرأة هذا العام 2024، بعد أطول مواجهه وحرب إبادة صهيونية مفتوحة منذ بدء الاستعمار والاحتلال الصهيوني لفلسطين ، منذ بدء ملحمة طوفان الاقصى في السابع من اكتوبر الماضي 2023 ولأكثر من 147 يوم من العدوان وحرب الإبادة والتدمير لكل ما هو فلسطيني، ولكن ايضاً، ملحمة ومقاومة لإكثر من 147 يوم من الصمود البطولي الاعجازي الفلسطيني بالكفاح العسكري والنضال والصمود الفلسطيني العام والشامل في كافة المجالات والنواحي الاقتصادية والمعيشية والمعنوية والاخلاقية في وجه الاحتلال الاستعماري والفاشية النازية الصهيونية، نحيي اليوم العالمي للمرأة بتعزيز نضالنا التحرري والوطني والاجتماعي إلى جانب كافة مناضلات ومناضلي الحرية في العالم، وإنما إذ نعتبر هذا اليوم يوماً نضالياً لتكريس الحقوق المتساوية للنساء ويوماً لتعزيز النضال المشترك في مواجهة كافة أشكال الاضطهاد و الإفقار والتخلف والتمييز العنصري والاستعمار الاحتلالي وحروب الابادة، في عالم تتزايد فيه بشكل خاص معاناة النساء والأطفال والشعوب المقهورة نتيجة للوحشية المتصاعدة للقوى الإستعمارية، التي لا تدخر جهداً في السيطرة على المقدرات الكونية، وحرمان الشعوب من سيادتها على الموارد والاستقلال الوطني وحق تقرير المصير.

نحيي هذا اليوم بينما لا تزال مناضلاتنا الفلسطينيات يواجهن آلات القمع الصهيونية الارهابية في كافة الميادين، وتستمر هذه الآلة بقمع العمل الإنساني والنسوي والوطني بكافة السبل، وتمادت بتصنيف العمل النسوي بالإرهاب واعتقال وتخويف الناشطات لطالبات والمدافعات عن حقوق الانسان.

نحيي هذا اليوم ولا تزال 70 أسيرة فلسطينية صامدة في سجون الاحتلال، إذ طالعت عمليات الاعتقال هذا العام الأمهات والطالبات والناشطات النسويات الفلسطينيات، إضافة إلى تشريد العائلات وهدم المنازل، واعتقال واستهداف الأطفال بالإعدام الميداني، وقد طال إجرام الاحتلال الفاشي نساء ماجدات بطلات من الحركة الأسيرة ممن استشهدن تحت التعذيب داخل السجون هذا العام وأيضاً ممن استشهدن بعد معاناة كبيرة مع المرض نتيجة رفض سلطات الاحتلال الإفراج عنهن للعلاج أو لتحقيق أمنياتهن الأخيرة في أن يودعن أفراد عائلاتهن.

نحيي هذا اليوم وما يزال الاستعمار والاحتلال يستهدف النساء الفلسطينيات بشكله الأكثر وضوحاً في إرهابه وفاشيته النازية، بالقتل والإبادة في الجرائم التي ترتكب في غزة، فيما أصبح جلياً أنه تصفية ليس فقط للمقاومة في غزة ولكن أيضاً للوجود الفلسطيني، من خلال الاستهداف الممنهج للنساء وتأثيره على إعادة إنتاج الحياة الفلسطينية. ومع ذلك فإن نساء فلسطين كما كن دائماً لا يعدمن حيلة، ولا يهزمن أو يهزمن بسهولة، ومع كل الألم والدموع، مع القتل والتدمير، فإنهن ما زلن قادرات على أن يكن أمهات، أمومة تستمد قوتها من حب الأم لطفلها ومن حب الفلسطينية لأرضها، حباً لم تصل إليه آليات تجريد البشر من إنسانيتهم، سواء أخذت شكل التجويع والقتل البطيء أو شكل التدمير المباشر للبيت والحضن والجسد.

أن نضالنا هو نضال للحق وللحياة الانسانية، إننا لدينا القدرة على بناء ما تم تدميره بالحاضر، وعلى الاستمرار في النضال حتى استعادة ما سُرق منا في الماضي، وحتى العودة إلى الأراضي والقرى الاصلية التي أوصانا بها أبائنا وأمهاتنا بأن لا ننسى أنها أرضنا، وأننا لا نتنازل عن حقنا فيها، حتى لو انهالت على رؤوسنا كل صواريخ وقنابل العالم، حتى لو سقطت جدران بيوتنا على رؤوسنا، حتى ولو وضعونا في القبور، لانموت، بل نخرج من تحت الركام رافعين راية النصر.

وإننا بهذه المناسبة نتوجه بالتحية والتضامن مع جميع النساء المناضلات حول العالم وفي الوطن العربي، ونخص بالذكر الصامدات في مواجهة آلة الحرب والدمار، ونضم صوتنا إلى صوتهن في كافة الميادين.

- تحية إلى كل امرأة ترفع راية الحرية والمساواة، وإلى كل المدافعات عن حقوق الإنسان والحقوق الوطنية للشعوب والعيش بكرامة.
- تحية للجماهير العربية والأممية المقاومة في شوارع المدن العربية والعالمية وفي كل ساحات النضال.
- المجد والخلود للشهداء والشهيدات والحرية لأسيراتنا وأسرانا والشفاء العاجل للجرحى والجريحات.
- النصر للمقاومة والحرية لفلسطين.

فلسطين المحتلة، 1 مارس 2024

اتحاد لجان المرأة الفلسطينية